مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية
المجلد 39 – الثاني – 2023 الصفحات: 18–35

Damascus University Journal of Educational and Psychological Sciences Volume 39 - second - 2023
Pages: 35–18

الاتجاه نحو الحب وعلاقته بالأمل لدى عينة من طلبة جامعة دمشق

أ.د. محمد عزت عربي كاتبي[1]

[1] عضو هيئة تدريسية– قسم علم النفس– كلية التربية – جامعة دمشق.

الملخص

هدف البحث إلى تعرُّف الاتجاه نحو الحب وعلاقته بالأمل لدى عينة من طلبة جامعة دمشق. والكشف عن الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة البحث وفق متغيري: (الجنس، والسنة الدراسية). واعتمد البحث على المنهج الوصفي، وتكونت عينة البحث من (200) طالباً وطالبة من طلبة جامعة دمشق، وقام الباحث بتطبيق مقياس الاتجاه نحو الحب ومقياس الأمل عليهم، وخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية: وجود مستوى متوسط لاتجاهات الطلبة نحو الحب، وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الاتجاه نحو الحب والأمل لدى عينة من طلبة جامعة دمشق، وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاتجاه نحو الحب تبعاً لمتغير الجنس لصالح الطالبات، وعلى مقياس الأمل وفق متغير السنة الدراسية لصالح طلبة السنة الدراسية الأخيرة.

الكلمات المفتاحية: الاتجاه، الحب، الأمل، طلبة الجامعة.

تاريخ الايداع:2022/6/21
تاريخ القبول:2022/8/22

حقوق النشر: جامعة دمشق –سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص
CC BY-NC-SA 04

ISSN: 2789-6390 (online)
http://journal.damascusuniversity.edu.sy/

The trend towards love and its relationship to hope among a sample of Damascus University students

D. Mohammad Ezzat arabi katibi [1]

1 Member of the Teaching Committee - Department of Psychology - Faculty of Education - Damascus University.

Abstract

The aim of the research is to identify the attitude towards love and its relationship to hope among a sample of Damascus University students. And revealing the differences between the average scores of the research sample members according to the two variables: (gender and school year). The research relied on the analytical descriptive approach, and the research sample consisted of (200) male and female students from Damascus University. They have. There is a correlative relationship between the attitude towards love and hope among a sample of Damascus University students, and there are statistically significant differences between the average scores of the research sample members on the scale of attitude towards love according to the gender preference in favor of the female students, and on the hope scale according to the variable of the school year in favor of the students of the last school year.

Keywords: Trend, Love, Hope, University Students.

Received **:** 2022/6/21

Accepted: 2022/8/22

Copyright: Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under a

CC BY- NC-SA

المقدمة:

يعدّ موضوع المشاعر والإنفعالات من المواضيع الأساسية في علم النفس، لما لها من دور كبير في تحديد شخصية الفرد وهويته، وهي مكوّن أساسي من مكوناتها، والشعور بالحب هو جزء مهم جداً من المشاعر والانفعالات.

وقد حاول العلماء عبر مجموعة من التخصصات تحديد معنى وطبيعة الحب ببعض النجاح ، لكن الأسئلة لا تزال قائمة. في الواقع، تم وصفه على أنّه ميل إلى التفكير والشعور والتصرف بإيجابية تجاه الآخر (Hendrick and Hendrick, 1986)، ومع ذلك، فإن تطبيق هذا النهج لم ينجح في جميع أشكال الحب (Berscheid, 2010).

في السنوات الأخيرة، اكتسب النهج العصبي النفسي لدراسة طبيعة الحب مكانة بارزة. قارنت الأبحاث نشاط الدماغ للأشخاص الذين كانوا مغرمين بعمق أثناء مشاهدة صورة لشريكهم وأصدقائهم من نفس العمر باستخدام التصوير بالرنين المغناطيسي الوظيفي (fMRI)، وخلصت إلى أنَّ هناك شبكة متخصصة من الدماغ تشارك في الحب والتجربة العاطفية (Bartels and Zeki, 2000, 3830).

وتؤكد بعض مفاهيم الحب على التحكُّم في التجربة العاطفية والتعبير (وخاصة التحكم التعبيري للمشاعر السلبية)، والحد من الإثارة العاطفية (Cortez & Bugental, 1994)، (Garner & Spears, 2000)، (Kopp, 1989)، (Zeman & Garber, 1996). في المقابل، يؤكد آخرون على الطبيعة الوظيفية للعواطف ومشاعر الحب في وضع تصور لتنظيم المشاعر، مشيرين إلى أن تنظيم المشاعر ليس مرادفًا للتحكم الانفعالي، وعلى هذا النحو، لا ينطوي بالضرورة على تقليل التأثير السلبي الفوري (Cole, Michel, & Teti, 1994) (Thompson, 1994).

وهناك مجموعة من العوامل التي تزيد من احتمال ضعف مستوى الأمل لدى الطالب. وتشمل هذه العوامل العائلة SES (Lambert, 1988)، الصدمة (Salzinger, Kaplan, Pelcovitz, Samit, & Krieger, 1984)، أو مستوى التعليم الوالدي المنخفض، المشاكل الصحية، وانخفاض مشاعر الحب للآخرين (Mahan & Johnson, 1983)، انخفاض القدرة الأكاديمية (Maxwell, 1997)، انخفاض الدافع (Dev, 1997)، وانخفاض التوقعات المستقبلية المتوقعة (Worrell & Hale, 2001). وتشبه فوائد دراسة الطلاب المعرضين للخطر أكاديمياً فوائد دراسة الطلاب الموهوبين أكاديمياً؛ ببساطة، ويقدم الطلاب المعرضون للمخاطر رؤى ثاقبة حول سبب عدم تحقيق أهدافهم، وكيفية الوقاية من ضعف التحصيل الدراسي، وكيف يمكن للتدخلات تحسين التحصيل الدراسي، ورفع مستوى الأمل لديهم.

وأكّد سنايدر وآخرون (Snyder, et. Al, 2006) على أهمية الأمل للطلاب المعرضين للخطر أكاديمياً، كانت هناك القليل من الدراسات التجريبية التي حققت على وجه التحديد الأمل في هذه الفئة من السكان.

ومما سبق نجد أنَّ مستوى الأمل قد يكون له دوراً هاماً في نظرة الفرد لذاته إيجابياً أم سلبياً، وفي تكوين مشاعر الحب تجاه الآخرين، فالفرد الذي لديه بصيرة وتفكير بمستقبل زاهر وعلاقات اجتماعية طيبة مع المحيطين به، يدفعه ذلك إلى العمل والنشاط والإقدام على الحياة ومحبّة الآخرين، بينما الشخص الذي ينظر للمستقبل بمنظور سلبي أي أنَّ نظرته لمستقبله تكون نظرة متشائمة؛ فإنَّ ذلك يدفعه إلى الكسل والتراخي والهروب من الحياة وضعف مستوى اتجاهات الحب لديه تجاه الآخرين.

1 . مشكلة البحث:

في العقود القليلة الماضية، حدَّدت الأدبيات النفسية ووصفت أشكالاً مختلفة من الحب، ومن هذه الأوصاف، يبدو أن دور الجاذبية والتعلق والالتزام وتقديم الرعاية والثقة والاحترام والأمل ثابت في جميع أشكال الحب.

لذلك، على الرغم من أن هذه العوامل يمكن أن تعمل بشكل مستقل، إلا أن الأدلّة تشير إلى أن إضعاف أحد العوامل يمكن أن يؤثر سلباً في الآخرين ووضع الحب، وبالمثل، فإن تقوية أحد العوامل تعدل بشكل إيجابي العوامل الأخرى ووضع الحب.

إنَّ العلاقات ديناميكية وتتغير مع تغير الأحداث والظروف في البيئة (Berscheid, 2010). ويرتبط الحب بالظروف السببية التي تستجيب لهذه التغييرات بشكل إيجابي أو سلبي (Berscheid, 2010). بمعنى آخر، مع تغير الظروف، وحضور هذه العوامل، يتحقق الحب، وإذا ماتوا، فإنه يتلاشى ويموت. وهذا يؤكد أنَّ الأمل من العوامل التي تؤثر في الاتجاه نحو الحب لدى الطلبة وهذا ما نتائج دراسات كل من: (Singh, et al, 2015; Singh, et al, 2016; Berscheid, 2010; Kumar, 2020)، كما يُساهم تقييم الأمل لدى المراهقين، من خلال أدوات البحث التي اقترحها سنايدر وزملاؤه (Snyder, et. Al, 1991)، في توضيح علاقات الأمل ببنيات أخرى، مما يسمح بفهم أكبر للتنمية البشرية. قال (Biswas-Diener & Patterson, 2011) إنَّ الأمل يرتبط بشكل إيجابي بالانفعالات العملية الإيجابية، ومشاعر الحب وعواطف الفرد، والعواطف بأثر رجعي مرتبطة بالدافع إلى الدراسة، واستراتيجية الدراسة الفعَّالة. ويحظى الطلاب الذين حصلوا على درجة عالية من الأمل بنقاط عالية في التفاعلات الاجتماعية الإيجابية والدرجات التحصيلية، فضلاً عن امتلاكهم تقديراً عالياً للذات والتفاؤل الشديد ومحبّة الآخرين (Snyder, et. Al, 1997) (Valle, Huebner & Suldo, 2006).

وأشارت العديد من الدراسات إلى أن الأمل يرتبط بشكل إيجابي بالرضا العام عن الحياة واتجاهات الحب الإيجابية تجاه الآخرين (Valle, Huebner & Suldo, 2004) (Roesch & Vaughn, 2006)، ويرتبط الأمل بالأداء الأكاديمي الجيد ويرتبط الأداء البدني بنتائج عالية في الأمل (Ciarrochi, Heaven & Davies, 2007). وتتكرر هذه العلاقة فيما يتعلق بالعمل أيضاً (Peterson & Byron, 2008).

وقام الباحث بدراسة استطلاعية وجَّه فيها مقياس الأمل لمجموعة مؤلفة من (20) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية، منهم (10) طالباً ذكراً، و(10) طالبةً أنثى. وأظهرت نتائج الدراسة الاستطلاعية: أنَّ الطالب الجامعي عادةً يجد نفسه قلقاً بشأن شيء ما بنسبة (95%)، وأنَّ (90%) يقول إنهم يجدون صعوبة في تحقيق أهدافهم، و(85%) يقولون إنهم يشعرون بالتعب، وأنَّ (80%) لا يتابعون تحقيق أهدافهم بنشاط، وأنَّ (80%) يسقطون بسهولة في الجدال والقدرة على حل المشكلات. وبالتالي يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الآتي: . ما علاقة الاتجاه نحو الحب بمستوى الأمل لدى عينة من طلبة جامعة دمشق؟

2 . أهمية البحث: يُمكن تحديد أهمية البحث في النقاط الآتية:

2-1- أهمية المرحلة العمرية التي يتناولها البحث وهي مرحلة المراهقة المتأخرة، وما يتخللها من تغيرات وتحولات بيولوجية ونفسية وعقلية واجتماعية يمكن أن تؤثر في اتجاهات الحب لدى الطالب الجامعي.

2-2- قد تفيد نتائج البحث الحالي المهتمين بالمجال النفسي والتربوي بجامعة دمشق بمعلومات عن الأمل واتجاهات الحب لدى طلاب التعليم الجامعي، مما يزيد من قدرتهم على مواجهة هذه صعوبات الحية الأكاديمية، ولما له من نتائج إيجابية في تحسين مستوى الأمل والتحصيل الدراسي لديهم.

2 –3– يمكن الاستفادة من نتائج البحث الحالي في إعداد البرامج الإرشادية الفردية والجماعية لتحسين الأمل لدى فئة من طلاب التعليم الجامعي الذين يعانون من كثرة الضغوط والإحباطات في كافة مجالات حياتهم.

2–4– قلة الدراسات والبحوث السابقة المحلية والعربية –في حدود علم الباحث– التي تصدت لدراسة اتجاهات الطلبة نحو الحب وعلاقته بالأمل لدى الطلبة في التعليم الجامعي.

3 . أهداف البحث: هدف البحث إلى تعرُّف:

3–1– مستوى الاتجاه نحو الحب لدى عينة من طلبة جامعة دمشق.

3–2– العلاقة بين الاتجاه نحو الحب والأمل لدى أفراد عينة البحث.

3–3– الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاتجاه نحو الحب ومقياس الأمل وفق متغيري البحث: (الجنس، السنة الدراسية).

4 . أسئلة البحث: سعى البحث للإجابة عن السؤال الآتي:

4–1– ما مستوى الاتجاه نحو الحب لدى عينة من طلبة جامعة دمشق؟

5 . فرضيات البحث: تمَّ اختبار الفرضيات الآتية عند مستوى الدلالة (0.05):

5–1– لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس الاتجاه نحو الحب ودرجاتهم على مقياس الأمل.

5–2– لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس الاتجاه نحو الحب وفق متغير الجنس.

5–3– لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس الاتجاه نحو الحب وفق متغير السنة الدراسية.

5–4– لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس الأمل وفق متغير الجنس.

5–5– لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس الأمل وفق متغير السنة الدراسية.

6 . حدود البحث:

6–1– **الحدود البشرية:** طُبّقت أداة البحث في عينة من طلبة كليات: (الاقتصاد والتربية والإعلام والهندسة المدنية) في جامعة دمشق.

6–2– **الحدود المكانية:** جرى تطبيق أدوات البحث في بعض الكليات في جامعة دمشق وهي: (الاقتصاد والتربية والإعلام والهندسة المدنية)، وهذه الكليات هي عينة للتخصصات الجامعية في العلوم الإنسانية (التربية والإعلام)، والعلوم التطبيقية (الهندسة المدنية)، والعلوم الأساسية (اقتصاد).

6–3– **الحدود الزمنية:** تمَّ التطبيق في بتاريخ (2022/3/6– 2022/3/24م).

4-6- **الحدود العلمية:** دراسة الاتجاه نحو الحب وعلاقته بمستوى الأمل وقياسها من خلال مقياس الاتجاه نحو الحب الذي ضمَّ الأبعاد الآتية: (حب عاطفي، لعبة الحب، الصداقة والحب، الحب العملي، الحب التملكي المعتمد، الحب الإيثاري)، ومقياس الأمل.

7 . تعريف المصطلحات العلمية والإجرائية:

7-1 – **الاتجاه (Trend):** يعد الاتجاه "من الجوانب الوجدانية الأساسية، حيث يرتبط بمشاعر الإنسان ومعتقداته وحاجاته ودوافعه ورغباته.. ويُستدلُّ عليه من بعض الأنماط السلوكيّة التي تنعكس في سلوك الأفراد، أو من استجاباته اللفظيّة وغير اللفظيّة لمقاييس الاتجاهات بأنواعها المختلفة" (علام، 2002، 572).

7-2- **الحب (love):** "الدرجة التي يميل فيها الفرد لبدء أو قبول علاقة رومانسية مع فرد من الجنس الآخر. إنه الميل أو الاستعداد الذي يظهره الشخص لإشراك نفسه / نفسها في عملية علاقة رومانسية مع عضو من الجنس الآخر. إنه يعكس درجة من الرغبة في الوقوع في الحب والاستمتاع بعلاقة حب والمحبة" (Kumar, 2020, 2).

يُعرَّف الاتجاه نحو الحب إجرائياً بأنها: هو موقف متعدد الأوجه وجانب من شخصية الطالب أو تجربته التي تتجاوز الأشخاص والمواقف المعينة، ويُقاس إجرائياً في البحث الحالي من خلال إجابات أفراد عينة البحث على المقياس الذي تم تطبيقه لهذا الغرض الذي يضم الأبعاد الآتية: (حب عاطفي، لعبة الحب، الصداقة والحب، الحب العملي، الحب التملكي المعتمد، الحب الإيثاري).

الأمل (Hope): يعرَّف بأنه: "قدرة الشخص على تحقيق أهداف مستقبلية مرغوبة عبر طرق متصوَّرة" (Snyder, 2002).

يُعرَّف الأمل إجرائياً بأنها: هو عملية تحفيزية تُساعد الطالب على تحقيق أهدافه المستقبلية وتحقيق النجاح الأكاديمي، ويُقاس إجرائياً في البحث الحالي من خلال إجابات أفراد عينة البحث على المقياس الذي تم تطبيقه لهذا الغرض في البحث الحالي.

8 . دراسات سابقة:

8-1- دراسات عربية:

- **دراسة الزعبي والعاسمي (2015)، سورية:** بعنوان: (الشفقة بالذات وعلاقته بكل من الأمل الأكاديمي والاكتئاب لدى عينة من الطلبة مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي في المدارس الثانوية بمحافظة دمشق).

هدفت الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين الشفقة بالذات وكل من والأمل الأكاديمي والاكتئاب لدى الطلبة مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي. وتكونت عينة البحث من (330) طالباً وطالبة من طلبة بعض المدارس الثانوية بمحافظة دمشق، بواقع (150) طالباً، و(180) طالبة، منهم (252) طالبا علمياً، و(78) طالباً أدبياً. واستخدم الباحثان المقاييس التالية: مقياس الشفقة بالذات، ومقياس الأمل الأكاديمي، ومقياس الاكتئاب. وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين الشفقة بالذات والأمل الأكاديمي وعلاقة سلبية مع الاكتئاب النفسي، كما أظهرت النتائج فروقا دالة إحصائياً بين مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي لصالح منخفضي التحصيل في الشفقة بالذات والاكتئاب، ولصالح مرتفعي التحصيل في الأمل الأكاديمي، إضافة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في متغيرات الدراسة لصالح الإناث، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في الشفقة بالذاتيين طلبة الأدبي وطلبة العلمي، ووجود فروق دالة إحصائياً بين طلبة العلمي وطلبة الأدبي في الأمل الأكاديمي والاكتئاب لصالح الإناث، وأن تفاعل الجنس والتخصص الدراسي يلعبان دوراً مهماً في الشفقة بالذات.

8-2- دراسات أجنبية:

- **دراسة فينينج وآخرين VENNING, et. al (2009)**، أستراليا: بعنوان:

Normative data for the Hope Scale using Australian adolescents.

(البيانات المعيارية لمقياس الأمل باستخدام المراهقين الأستراليين).

هدفت الدراسة إلى تحديد المراهقين الذين يفتقرون إلى الاستراتيجيات المعرفية القيمة اللازمة للوصول إلى الصحة العقلية والحفاظ عليها من خلال تطبيق مقياس الأمل (HS). وإنشاء بيانات معيارية للنظام المنسق في المراهقين الأستراليين (13-17 سنة)، وتحديد ما إذا كان مجموع درجات مقياس الأمل أو الدرجات الفرعية يختلف باختلاف العمر أو الجنس أو الموقع الجغرافي. شملت عينة الدراسة (3913) طالب وطالبة من الطلبة المراهقين من (41) مدرسة ثانوية في جميع أنحاء جنوب أستراليا الإقليمية والمدن الكبرى. تم العثور على اختلافات كبيرة في درجات الأمل الكلية عبر العمر الزمني والمنطقة الجغرافية، وعدم وجود فروق تبعاً لمتغير الجنس، وفي درجات المسارات عبر العمر والمنطقة والجنس.

- **دراسة باسيكو وآخرون Pacico, et. al (2012)**، البرازيل: بعنوان:

Adaptation and Validation of the Dispositional Hope Scale for Adolescents.

(التكيف والتحقق من مقياس الأمل للمراهقين).

هدفت الدراسة إلى تعرُّف الميزات السيكومترية والتحقق من صحة مقياس الأمل لدى المراهقين في جنوب البرازيل (ADHS). هذا المقياس يقيس بناء الأمل من حيث المسارات والوكالة. تمت ترجمة ADHS إلى البرتغالية وخضع لترجمة عكسية. شملت عينة الدراسة (450) طالباً، تتراوح أعمارهم بين 14 و 18 عاماً (56%) منهم إناث، وأظهرت نتائج التحليل العاملي مع الدوران varimax أن المقياس أحادي البعد وأن اتساقه الداخلي كان كافياً (ألفا كرونباخ = .80). ولم يتم العثور على اختلافات كبيرة بين الجنسين من المراهقين.

- **دراسة قمر Kumar (2020)، الهند:** بعنوان: (دراسة مقارنة للميل الرومانسي فيما يتعلق بالجنس).

A comparative study of romantic tendency with regard to gender & relationship status.

هدفت الدراسة الحالية إلى مقارنة النزعة الرومانسية فيما يتعلق بالجنس وحالة العلاقة لدى طلاب الكلية. تم اختيار (100) طالب من مختلف كليات Bhiwani و .Haryana & rapport وتم استخدام مقياس الميل الرومانسي على المشاركين لجمع البيانات. وكشفت النتائج أن الطلاب الذكور يهتمون أكثر بعلاقة رومانسية مقارنة بالطالبات والطلاب الذين هم أكثر اهتماماً بالعلاقة الرومانسية مقارنة بمن لم يختبروا الرومانسية هم الطلاب العازبين.

8-3- التّعقيب على الدّراسات السّابقة: من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة وجد الباحث أن بحثه الحالي قد اتفق مع الدراسات السابقة في بعض الجوانب من ناحية دراسة متغير موضوع الأمل كدراسة كل من: فينينج وآخرين VENNING, et. al (2009)، باسيكو وآخرون Pacico, et. al (2012)، الزعبي والعاسمي (2015)، مازاهيري Mazaheri (2015).

كما يتميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة في أنه: خصص لدراسة علاقة الاتجاه نحو الحب بمستوى الأمل لدى الطلبة في التعليم الجامعي.

واستفاد الباحث من الدراسات السابقة في النقاط الآتية: تحديد منهج البحث المناسب لاستخدامه في البحث الحالي، وطريقة سحب عينة البحث الحالي، كما استفادت منها في مقارنة النتائج الحالية التي توصل إليها البحث الحالي بنتائج الدراسات السابقة.

9 . الإطار النظري:

9-1- الحب:

الرومانسية هي الشعور بالحب والعاطفة والميل القوي تجاه شخص آخر وسلوك التودد الذي يعتبره الشخص لإظهار تلك المشاعر العامة والمشاعر الناتجة.

التعريف: وفقاً لإلين هاتفيلد وريتشارد رابسون (1993) "حالة من الشوق الشديد للالتحاق بالآخر. الحب العاطفي هو كل وظيفي معقد بما في ذلك التقييمات أو التقدير، والمشاعر الذاتية، والتعبيرات، والعمليات الفسيولوجية النمطية، والميول العملية، والسلوك الفعال. يرتبط الحب المتبادل (الاتحاد مع الآخر) بالرضا والنشوة. يرتبط الحب غير المتبادل (الانفصال) بمشاعر الفراغ والقلق واليأس" (Hatfield & Rapson, 1993, 24).

على الرغم من أن العلاقة الرومانسية هي ظاهرة شخصية، إلا أن الجوانب الشخصية مثل الحاجة العاطفية لشريك، والموقف الإيجابي تجاه هذه العلاقة والتخيلات الرومانسية حول الشريك تسبق في الواقع التكوين الأساسي للعلاقة (Connolly, et al, 2004, 187). يشير هذا بوضوح إلى أن الأفراد يطورون درجة من الاستعداد والميل للوقوع في الحب. يمكن وصف هذا الميل أو الاتجاه نحو الحب على أنه "ميل رومانسي". يمكن تعريفها على أنها "الدرجة التي يميل فيها الفرد لبدء أو قبول علاقة رومانسية مع فرد من الجنس الآخر" (Connolly, et al, 2000, 1396)، إنه الميل أو الاستعداد الذي يظهره الشخص لإشراك نفسه / نفسها في عملية علاقة رومانسية مع شخص آخر. إنه يعكس درجة الرغبة في الوقوع في الحب والاستمتاع بالحب والمحبة. إنه ينطوي على مجموعة من المواقف الإيجابية تجاه زواج الحب والحب، وجاذبية قوية بين الأشخاص تجاه الجنس الآخر، والرغبة في علاقة حصرية وأيضاً الشعور بالفراغ بدونها. كما أنه ينطوي على أفكار الزواج والتوفيق بين الأفكار والخيال حول الشريك. يمكن بناؤها على أنها حاجة شخصية قوية تعتمد على السمات.

للتعرف على العملية النفسية الكامنة وراء الحب، يجب فهمها على أنها حاجة شخصية أساسية تتحكم فيها بقوة العوامل الفردية والشخصية والاجتماعية. "إن الحاجة إلى الحب وأن تكون محبوباً هو الجانب المركزي في تطوير العلاقة الرومانسية والحفاظ عليها" (Connolly, et al, 2004, 188). في الواقع، إنها نقطة البداية لديناميكيات العلاقة الكاملة التي ستتبعها. نظراً لأن الميل الرومانسي يشير إلى الاهتمامات الرومانسية للفرد، فقد يكون عاملاً تنبئًا بعلاقة المرء الرومانسية المستقبلية والتي قد تستغرق الكثير من الوقت والطاقة والتكلفة النفسية. وبالتالي، يمكن النظر إلى الاتجاه نحو الحب على أنه مؤشر على اهتمام الشخص وموقفه وإلى حد كبير كمنبئ لعلاقة رومانسية. يتم توقع العلاقة الرومانسية من حيث الميل الرومانسي/الاتجاه نحو الحب.

9-2- الأمل:

حظيت الدراسات حول الأمل باهتمام أكبر في مجال علم النفس الإيجابي (Snyder & Lopez, 2009). ويُشير سنايدر Snyder (1995) على أن الأمل عبارة عن بناء يستند إلى تقييمات واقعية حول الرغبات ووسائل تحقيقها. يتفق الباحثون على فرضية أن الأمل يرتبط بالتوقعات الإيجابية حول الحصول على هدف (Creamer, et. al, 2009). في نفس السياق، اقترح سنايدر ولوبيز Snyder & Lopez (2005) أن الأمل هو التفكير الموجه إلى الأهداف ويتألف من مسارات ووكالة.

وفقاً لـ Snyder (2000)، يبدأ الأمل في التطور في مرحلة الطفولة، ويتم تعزيزه طوال عملية التطوير. أي في مرحلتي المراهقة والرشد. وتبدأ المسارات في التطور عندما يتعلم الأطفال العلاقات الزمنية بين أفعالهم ونتائجها. وتظهر الوكالة بدورها عندما يدرك الطفل أنه هو موضوع أفعاله (Creamer, et. al, 2009).

ووفقاً لـ Snyder (2002)، فإن الأمل هو عملية تحفيزية مكونة من مكوّنين، أحد هذين المكونين هو الممرات التي تضم جزأين: (أ) القدرة المتصوّرة على تصور طرق معقولة (وطرق بديلة في حالة وجود عائق) لتحقيق أهداف مستقبلية مرغوبة، و (ب) القدرة على تنقيح تلك المسارات بسرعة وكفاءة مع تقدم الهدف (Snyder, 2002). المكوّن الآخر هو الوكالة، أي قدرة الشخص على تنفيذ الطرق المتصورة لتحقيق الأهداف المستقبلية المرغوبة. وتشمل الوكالة دوافع الفرد واستمراره وقدرته المتصوّرة (مع الأخذ في الاعتبار أهدافه السابقة، ونتائج تلك الأهداف) لتحقيق الهدف الحالي الذي يتم متابعته (Snyder, 2002). وأجرى ووريل وهيل (Worrell and Hale, 2001) دراسة ركزت على كيفية تأثير الأمل في المستقبل على معدلات التسرب من المدارس المرتفعة. ووجدوا في عينة من (97) طالباً من الطلاب المعرضين للخطر أكاديمياً أنه على الرغم من أن عدد مرات الفصل، والوقت الذي يقضيه مع الأصدقاء، والسلوكيات السلبية، لم تستطيع إدارة المدرسة أن تتنبأ بحالة التسرب من طلاب المدارس الثانوية، إلا أن الأمل فعل ذلك، وتخرج الطلاب الذين لديهم أمل كبير في المستقبل.

10- منهج البحث: اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي الذي يحاول "وصف طبيعة الظاهرة موضع البحث، فالمنهج الوصفي يساعد على تفسير الظواهر التربوية الموجودة، كما يفسر العلاقات بين هذه الظواهر" (عباس وآخرون، 2007، 161)، يضاف إلى ذلك أنه يساعد الباحث في الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات حول هذه الظواهر استناداً إلى حقائق الواقع، وتعد الأبحاث الوصفية أكثر من مشروع لجمع معلومات فهي تصف وتحلل وتقيس وتُقيم وتفسر.

11- المجتمع الأصلي للبحث:

يتكون المجتمع الأصلي من جميع طلبة الكليات الدراسية: (الاقتصاد والتربية والإعلام والهندسة المدنية) في جامعة دمشق والبالغ عددهم (24147) طالباً وطالبة، بحسب إحصائيات مكتب الإحصاء في جامعة دمشق للعام الدراسي /2021- 2022م/.

وفيما يلي جدول يوضح إجمالي حجم المجتمع الأصلي بعد تقسيمه إلى عناقيد بحسب التخصصات الدراسية، كما هو مبيناً في الجداول في الملحق رقم /3/.

12- عينة البحث:

لتحقيق أهداف البحث تمَّ اعتماد العينة العشوائية العنقودية (Cluster sample) وهنا يتم تقسيم الكليات الدراسية في جامعة دمشق إلى عناقيد فرعية بحسب التخصص الدراسي في جامعة دمشق (تخصص علوم أساسية (الاقتصاد)، تخصص علوم إنسانية (التربية والإعلام)، تخصص علوم تطبيقية (الهندسة المدنية))، وتم سحب عينة عشوائية من هذه العناقيد الفرعية، بحيث يتم اختيار كلية أو كليتان من كل تخصص دراسي، وبعد الاختيار بشكل عشوائي كلية أو كليتان من كل تخصص دراسي، تم سحب عينة من طلبة هذه الكليات المختارة، أيضاً بالطريقة العشوائية، مع مراعاة متغير الجنس، بحيث تم أخذ مجموعة طلبة من كل كلية دراسية، ويكون العدد الإجمالي للعينة المختارة بشكل نهائي (200) طالب وطالبة من طلبة جامعة دمشق موزعة على (69) ذكور و(131) إناث، حيث تم أخذ (50) طالباً وطالبة من كل كلية، على قسمين: (25) طالب من السنة الأولى و(25) طالب من

السنة الأخيرة، وفيما يلي جدول يشير إلى توزع أفراد عينة البحث بالنسبة للمتغيرات الديمغرافية (الجنس– السنة الدراسية)، كما هو مبيناً في الجداول في الملحق رقم /3/.

13– أدوات البحث:

13–1– مقياس الاتجاه نحو الحب:

استخدم الباحث مقياس الاتجاه نحو الحب من إعداد هندريك وآخرون (Hendrick, et al, 1998)، ويتألف المقياس من (42) بنداً، موزعة على الأبعاد الفرعية وفق الآتي:

ـ طريقة تصحيح المقياس: تتم الإجابة عن كل بند من بنود مقياس الاتجاه نحو الحب من خلال وفق مفتاح تصحيح (ليكرت) الخماسي، وهو مكون من خمسة احتمالات (موافق بشدة، أوافق إلى حد ما، محايد، أعارض إلى حد ما، أعارض بشدة)، ويقابل هذه الإجابات درجات (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب السابق للبنود. وبذلك تكون أعلى درجة يحصل عليها الطالب في مقياس الاتجاه نحو الحب هي (210) درجات، وأدنى درجة هي (42) درجة.

. التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الاتجاه نحو الحب:

. دراسة الصدق لمقياس الاتجاه نحو الحب:

1 . صدق المحتوى لمقياس الاتجاه نحو الحب (صدق المحكمين):

اعتمد الباحث في التحقق من صدق المقياس طريقة صدق المحكمين إذ عرض المقياس بشكلها الأولي على مجموعة من السادة المحكمين المختصين من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة دمشق، إذ بلغ عددهم (6) محكمين، وذلك للاسترشاد بآرائهم حول ما تضمنه مقياس الاتجاه نحو الحب، ومدى مناسبة البنود للأهداف، وطولها وصياغتها. بعد ذلك تمَّ تطبيق المقياس على عينة عرضية من (40) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية من غير العينة الأصلية لدراسة الصدق والثبات.

2 . صدق البناء الداخلي:

أ . **علاقة درجة البُعد بالدرجة الكلية للمقياس:** تمَّ إجراء ارتباط المجموع الكلي بالأبعاد الفرعية باستخدام معامل الارتباط بيرسون، وأظهرت النتائج أنَّ ارتباط الدرجة الكلية مع الأبعاد الفرعية دالة إحصائياً ما يدل على أنَّ مقياس الاتجاه نحو الحب متجانس في قياس الغرض الذي وضع من أجله، ويتسم بالصدق الداخلي.

ب ـ **علاقة الدرجة الكلية للمقياس بدرجة الفقرات الفرعية:** وهو يبين الارتباط بين المجموع الكلي والفقرات الفرعية للمقياس، وأظهرت النتائج أنَّ ارتباط الدرجة الكلية مع الفقرات الفرعية تراوحت ما بين (0.383 – 0.749)، وهي دالة إحصائياً ما يدل على أنَّ مقياس الاتجاه نحو الحب متجانس في قياس الغرض الذي وضع من أجله، ويتسم بصدق البناء الداخلي.

. دراسة الثبات لمقياس الاتجاه نحو الحب: تمَّ تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية مرتين متتاليتين بفارق اثنا عشر يوماً، وتمَّ حساب معامل الارتباط سبيرمان بين استجابات الأفراد حسب الإعادة، والتجزئة النصفية، وألفا كرونباخ، وأظهرت النتائج أنَّ قيم معاملات الثبات بالإعادة بلغت (0.889) وهي قيم مرتفعة وتدل على ثبات الاختبار، كما بلغت قيمة الثبات بالتجزئة النصفية باستخدام معامل الارتباط سبيرمان (0.862)، وبلغت قيمة ألفا كرونباخ (0.794)، وهي قيم مرتفعة وتدل على ثبات الأداة، وتسمح بإجراء البحث.

مقياس الأمل:

1- وصف المقياس:

قام الباحث باستخدام مقياس الأمل من إعداد سنايدر وآخرون (1991).

. طريقة تصحيح المقياس: تتم الإجابة عن كل بند من بنود مقياس الأمل من خلال وفق مفتاح تصحيح (ليكرت) الخماسي، وهو مكون من خمسة احتمالات (دائماً، غالباً، إلى حد ما، قليلاً، أبداً)، ويقابل هذه الإجابات درجات (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب السابق للبنود. وبذلك تكون أعلى درجة يحصل عليها الطالب في مقياس الأمل هي (60) درجة، وأدنى درجة هي (12) درجة.

. التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الأمل:

الدراسة الاستطلاعية لمقياس الأمل:

قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة من (60) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية من غير العينة الأصلية لدراسة الصدق والثبات لمقياس الأمل ومقياس الاتجاه نحو الحب.

. دراسة الصدق لمقياس الأمل:

1 . صدق المحتوى لمقياس الأمل (صدق المحكمين):

اعتمد الباحث في التحقق من صدق المقياس طريقة صدق المحكمين إذ عرض المقياس بشكلها الأولي على مجموعة من السادة المحكمين المختصين من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة دمشق، إذ بلغ عددهم (5) محكمين، وذلك للاسترشاد بآرائهم حول ما تضمنه مقياس الأمل، ومدى مناسبة الفقرات للأهداف، وطولها وصياغتها. وشملت ملاحظاتهم تصويب بعض البنود من الناحية اللغوية، وإعادة صياغة بعض البنود. بعد ذلك قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة عرضية من (60) طالباً وطالبة من طلبة طلية التربية من غير العينة الأصلية لدراسة الصدق والثبات.

2 . **صدق البناء الداخلي:** وهو يبين الارتباط بين المجموع الكلي والفقرات الفرعية للمقياس، وأظهرت النتائج أنَّ ارتباط المجموع الكلي مع الفقرات الفرعية تراوحت ما بين (0.764 – 0.890)، وهي دالة إحصائياً ما يدل على أنَّ مقياس الأمل متجانس في قياس الغرض الذي وضع من أجله، ويتسم بصدق البناء الداخلي.

. دراسة الثبات لمقياس الأمل: تمَّ تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية مرتين متتاليتين بفارق زمني اثنا عشر يوماً، وتمَّ حساب معامل الارتباط سبيرمان بين استجابات الأفراد حسب الإعادة، والتجزئة النصفية، وألفا كرونباخ، وأظهرت النتائج أنَّ قيم معاملات الثبات بالإعادة بلغت (0.894) وهي قيمة مرتفعة وتدل على ثبات الاختبار، كما بلغت قيمة الثبات بالتجزئة النصفية باستخدام معامل الارتباط سبيرمان (0.878)، وبلغت قيمة ألفا كرونباخ (0.775)، وهي قيمة مرتفعة وتدل على ثبات الأداة، وتسمح بإجراء البحث.

14 – عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها:

14-1- عرض نتائج السؤال الرئيس في البحث:

1 – ما مستوى الاتجاه نحو الحب لدى عينة من طلبة جامعة دمشق؟

للإجابة عن هذا السؤال جرى حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والمتوسط الرتبي لدرجات طلبة التعليم الجامعي في مقياس الاتجاه نحو الحب لكل بند ثمَّ لكل المقياس، واستناداً إلى قاعدة التقريب الرياضي يمكن التعامل مع قيم المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة البحث، وتحديد المستويات كما يلي:

يلاحظ من الجدول (10) أنَّ مجموع البنود كلّها، تشير إلى وجود مستوى متوسط للاتجاه نحو الحب وفق تقدير أفراد عينة البحث من الطلبة الجامعيين، إذ بلغ المتوسط الحسابي الرتبي لاستجابة أفراد عينة البحث (3.22).

وقد تعود تلك النتيجة إلى أنَّ علاقات الحب ديناميكية وتتغير مع تغير الأحداث والظروف في البيئة التي يعيشها الفرد (Berscheid, 2010). يرتبط الحب بالظروف السببية التي تستجيب لهذه التغييرات بشكل إيجابي أو سلبي (Berscheid, 2010). بمعنى آخر، مع تغير الظروف الحياتية الصعبة التي يعيشها الفرد، وحضور هذه عوامل الثقة والحب والاحترام والتفاهم والأمل، يتحقق الحب ، وإذا ماتوا ، فإنه يتلاشى ويموت الحب. ويتأثر هذا الاختلاف في الاتجاه نحو الحب بقوة كل عامل. كلما كان حضور جميع العوامل أقوى، كلما زادت شدة الحب وانخفضت شدته. يشبه مفهوم اللاحب مفهوم "اللاحب" الموصوف في نظرية ستيرنبرغ المثلثية للحب والتي تغيب فيها كل مكونات الحب (Sternberg, 1986, 120).

ب- **عرض نتائج فرضيات البحث:** تمَّ اختبار الفرضيات الآتية عند (0.05):

الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس الاتجاه نحو الحب ودرجاتهم على مقياس الأمل.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تمَّ حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث في الاتجاه نحو الحب، ودرجاتهم في مقياس الأمل، وجاءت النتائج كما يشير إليها الجدول (12) التي أظهرت نتائجه أنَّ قيمة معامل الارتباط بيرسون بين إجابات أفراد عينة البحث على مقياس الاتجاه نحو الحب وإجاباتهم على مقياس الأمل بلغت (0.579**) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)؛ مما يشير إلى وجود ارتباط إيجابي ودال في إجابات أفراد عينة البحث بين الاتجاه نحو الحب والأمل لدى أفراد عينة البحث، أي كلما زادت درجة الفرد على مقياس الاتجاه نحو الحب كلما زادت درجته على مقياس الأمل، وكلّما انخفضت درجة الفرد على مقياس الاتجاه نحو الحب كلّما انخفضت درجته على مقياس الأمل.

ويمكن تفسير ذلك بأنَّ ضعف الاتجاه نحو الحب يُعدُّ من السمات الأساسية للاضطرابات النفسية التي تمتد إلى أطياف داخلية وخارجية (Beauchaine and Thayer, 2015)، (Hofmann, et. Al, 2012). كما لاحظ الباحثون وجود صلات بين ضعف الاتجاه نحو الحب واضطراب الهوية (Kaufman, et. Al, 2015)، وإساءة استخدام المواد الدراسية (Dvorak, et. Al, 2014)، والاكتئاب (Crowell, et. Al, 2014)، وضعف القدرة على إدارة المشكلات وحلّها (Beauchaine, et. Al, 2007؛ Cappadocia, et. Al, 2009)، والقلق وانخفاض الأمل (Folk, et. Al, 2014)، وبالتالي، فإن ضعف الاتجاه نحو الحب هو مؤشر ممتاز للتشخيص النفسي للاضطراب، الذي يساهم في انخفاض معدلات الأمل لدى الطلبة (Beauchaine and Thayer, 2015).

وتفترض نظرية الهدف وجود علاقة سببية بين اتجاه الفرد نحو الحب والاستجابات الانفعالية السلوكية في البيئات الأكاديمية (Elliott & Dweck, 1988). وفقاً لذلك، هناك نوعان مختلفان من الأهداف التي يتبعها الطلاب عادة: أهداف التعلُّم وأهداف الأداء. هذه الأهداف، بدورها، وضعت أنماط تحقيق تكيفية أو غير قادرة على التكيف تعكس إما إتقانها أو توجها بلا حول ولا قوة (Dweck, 1999). وتعكس أهداف التعلم الرغبة في تعلم مهارات جديدة وإتقان مهام جديدة، وأملهم مرتفع. ويشارك الطلاب الذين يختارون هذا النوع من الأهداف بنشاط في عملية التعلم الخاصة بهم، بما في ذلك تقييم متطلبات المهام المختلفة، وتخطيط الاستراتيجيات التي سيستخدمونها لتلبية تلك المطالب، ومراقبة تقدمهم في البقاء على المسار الصحيح، واتجاهاتهم نحو الحب أكثر ارتفاعاً (Covington, 2000).

على عكس أولئك الذين لديهم توجهات إتقان، فإن أولئك الذين يظهرون استجابة عاجزة عند مواجهة التحديات، وأملهم منخفض، ويهتمون أساساً بأهداف الأداء أو الأهداف منخفضة الجهد التي تمكنهم من المظهر الجيد والتأكد من النجاح، بالتالي اتجاهاتهم نحو الحب كانت منخفضة (Dweck & Leggett, 1998). ومن المرجح أن يأخذ أولئك الذين يختارون أهداف الأداء فصولاً سهلةً وليس أكثر صعوبة حيث تكون فرص النجاح أكبر (Dweck, 1999). لا يزيد هؤلاء الطلاب عادة من جهودهم بعد حالات الفشل، ويكون لديهم مستوى الأمل منخفض (Elliott & Dweck, 1988). عندما يواجهون العقبات، فإنهم يظهرون حلاً منخفضاً للمشاكل والانسحاب بسهولة من الأهداف حتى لو كانوا يؤدون أداءً جيداً في السابق (Elliott & Dweck, 1988). ويتم تعزيز هذه الاستجابة العاجزة والأمل المنخفض من خلال تصورات مفادها أن الظروف خارجة عن إرادتهم، ويقلّلون من التوقعات، وتأثيرها السلبي وتدهور الأداء الأكاديمي (Diener & Dweck, 1978, 1980).

الفرضية الثانية: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس الاتجاه نحو الحب وفق متغير الجنس.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تمَّ حساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاتجاه نحو الحب، تعزى إلى متغير الجنس، وذلك باستخدام اختبار ت ستيودنت (t-test)، وجاءت النتائج كما يشير إليها الجدول (13).

مناقشة الفرضية: من خلال الجدول (13) يُلاحظ أن قيمة (ت) قد بلغت (4.458)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)؛ وبالتالي تُرفض الفرضية الصفرية وتُقبل الفرضية البديلة لأنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاتجاه نحو الحب تُعزى إلى متغير الجنس لصالح الطالبات الإناث.

وتعزى تلك الفروق إلى أساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة مع الذكور والإناث، التي تدعم استقلالية الذكور ونضجه العاطفي والانفعالي عن طريق فرض القليل من القيود عليه، وتشجيعه على استطلاع واستكشاف البيئة الخارجية، وتشجيعه أكثر على تحقيق أهدافه، وتقبُّل ردوده الانفعالية أياً كانت، مما يجعله أكثر كفاية وثقة وتقديراً لذاته وقدرةً على مواجهة

ويمكن تفسير ذلك الفروق في الاتجاه نحو الحب بين الذكور والإناث في ضوء ما أشار إليه كوستا وزملاؤه (Costa, et. Al, 2001) بوجود توجهين أساسين في تفسير الفروق بين الجنسين في الاتجاه نحو الحب، التوجه الأول والذي يتبنى وجهة النظر البيولوجية والتي تشير إلى وجود فروق فطرية في الانفعالات والمزاج بين الجنسين، وكذلك دور الإفرازات الهرمونية التي تؤثر بدورها على الاهتمامات والأنشطة والسلوك.

الفرضية الثالثة: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس الاتجاه نحو الحب وفق متغير السنة الدراسية.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تمَّ حساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاتجاه نحو الحب، تعزى إلى متغير السنة الدراسية (سنة أولى، سنة أخيرة)، وذلك باستخدام اختبار ت ستيودنت (t-test)، وجاءت النتائج كما يشير إليها الجدول (14):

مناقشة الفرضية: من خلال الجدول (14) يُلاحظ أن قيمة (ت) قد بلغت (0.808)، وهي غير دالة إحصائياً، وبالتالي تُقبل الفرضية الصفرية لأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاتجاه نحو الحب تُعزى إلى متغير السنة الدراسية.

وتعزى هذه النتيجة إلى أنَّ الطلبة في السنة الدراسية الأخيرة يكونون أكثر ارتباطاً بالجاذبية غير المادية وأكثر احتراماً وثقة بالآخرين. تشير الأبحاث إلى أن العديد من الطلبة مع التقدُّم في العمر ينجذبون إلى شريكهم الرومانسي بسبب سمات الشخصية مثل الكرم، واللطف، والدفء، والفكاهة، والمساعدة، والانفتاح على الأفكار الجديدة أكثر من طلبة السنة الأولى (Giles, 2015, 24). يشمل الاتجاه نحو الحب الرومانسي علاقات الصداقة أو الرفقة وتقديم الرعاية، ويتعزز ذلك مع التقدم في سنوات الدراسة من خلال التحدُّث والقرب والتواصل والتجارب الإيجابية المشتركة والألفة والتشابه والخبرات التي يعيشها الطالب في حياته الجامعية.

الفرضية الرابعة: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس الأمل وفق متغير الجنس.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تمَّ حساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الأمل، تعزى إلى متغير الجنس (ذكور – وإناث)، وذلك باستخدام اختبار ت ستيودنت (t-test)، وجاءت النتائج كما يشير إليها الجدول (15).

مناقشة الفرضية: من خلال الجدول (15) يُلاحظ أن قيمة (ت) في الدرجة الكلية قد بلغت (1.761)، وهي غير دالة إحصائياً، وبالتالي تُقبل الفرضية الصفرية لأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الأمل تُعزى إلى متغير الجنس (ذكور– إناث).

ويمكن تفسير ذلك بأنَّ الأمل هو استعداد نفسي يتأثر بالنمو الاجتماعي للفرد باختلاف نوعه الاجتماعي سواء أكان ذكراً أم أنثى، وكلما زاد حجم شبكة العلاقات الاجتماعية للطالب، وكلما زادت قدراه على وضه الأهداف المستقبلية، ووضع الإستراتيجيات المناسبة لتلك الأهداف، كلما كان أكثر أملاً بمستقبله. كما أنَّ اتباع المدرسين لطرائق تدريس متشابهة، وتقارب الأعمار، وكذلك الأنماط الحياتية، والظروف الاجتماعية والاقتصادية الصعبة والمتشابهة التي يمر فيها المجتمع السوري، يؤدي إلى تقارب مستويات الأمل لدى الطلبة الجامعيين في الوقت الحاضر والمستقبل.

الفرضية الخامسة: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس الأمل وفق متغير السنة الدراسية.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تمَّ حساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الأمل، تعزى إلى متغير السنة الدراسية (سنة أولى، وسنة أخيرة)؛ وذلك باستخدام اختبار ت ستيودنت (t-test)، وجاءت النتائج كما يشير إليها الجدول (16).

مناقشة الفرضية: من خلال الجدول (16) نلاحظ أن قيمة (ت) في الدرجة الكلية قد بلغت (4.748)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)؛ وبالتالي ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة لأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الأمل تُعزى إلى متغير السنة الدراسية ولصالح الطلبة في السنة الدراسية الأخيرة. وقد يُعزى ارتفاع مستوى الأمل لدى الطلبة في السنة الدراسية الأخيرة إلى أنهم أكثر خبرة وتدريباً، وأكثر نضجاً فيما يتعلق بمستوى تفكير العمليات الشكلية التي وصل إليها الطالب الجامعي، والذي يمكنه من حل المشكلات وفق خطوات محددة، وأكثر قدرةً على وضع إستراتيجيات لتحقيق أهدافه المستقبلية.

كما أنَّ مستويات الأمل المرتفعة لدى الطلاب في السنة الدراسية الأخيرة تقودهم إلى اختيار أهداف التعلم أو الأداء. وخاصة الطرق السريعة، ويستطيعون وضع العديد من الاستراتيجيات للوصول إلى الأهداف والتخطيط للطوارئ في حالة مواجهتهم للعوائق على طول الطريق. على هذا النحو، وأكثر قدرةً على تجاوز الإخفاقات إخفاقات والتحديات وتجاوزها من خلال تنفيذ مسارات بديلة (Snyder, et. Al, 1991). لذلك نجد أنَّ طلبة السنة الدراسية الأخيرة أكثر احتمالية لتحقيق نتائج إيجابية، ويركزون هؤلاء الطلاب على النجاح، وبالتالي، يواجهون مشقّة أقل وتأثيراً إيجابياً أكبر، وأملاً أكاديمياً أكبر.

15 . مقترحات البحث: بناءً على نتائج البحث يُقدِّم الباحث المقترحات الآتية:

1) أن تقوم إدارة الجامعة بعمل ندوات من أجل توعية الطلبة في السنة الدراسية الأولى نحو مستقبلهم من خلال التعرف على إمكاناتهم الحقيقية وتعليمهم التخطيط للمستقبل على أسس سليمة حتى لا يقع الطالب فريسة أهدافه وطموحاته المستقبلية غير الواقعية.
2) العمل على تحسين مستويات الأمل لدى الطلبة في السنة الدراسية الأولى من خلال زيادة الاهتمام بالانفعالات وبأساليب تنظيمها لدى طلاب الجامعات، وذلك عن طريق تسليط الضوء على استراتيجيات تحقيق الأمل والوصول إلى الأهداف الأكاديمية.
3) إجراء أبحاث أخرى على مراحل عمرية مختلفة كالطلبة في مرحلة التعليم الثانوي لدراسة متغيري الاتجاه نحو الحب والأمل.
4) إحداث مراكز ارشادية للطلبة، من أجل مساعدتهم في تحديد اتجاهاتهم ورفع مستوى الأمل لديهم، والوقوف على المشكلات التي قد تعترضهم وتسبب انخفاض مستوى الأمل لديهم.

المراجع References :

1. أبو علام، رجاء. (2002). القياس والتقويم والتربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته. القاهرة: دار الفكر العربي.
2. الزعبي، أحمد؛ العاسمي، رياض. (2015). الشفقة بالذات وعلاقته بكل من الأمل الأكاديمي والاكتئاب لدى عينة من الطلبة مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي في المدارس الثانوية بمحافظة دمشق. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية. السنة (31)، العدد (1)، دمشق، ص. ص: 55- 90.
3. عباس، محمد؛ نوفل، محمد؛ العبسي، محمد؛ أبو عواد، فريال. (2007). مدخل إلى منهاج البحث في التربية وعلم النفس. ط1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

4. Bartels, A., and Zeki, S. (2000). The neural basis of romantic love. Neuroreport, 11, 3829–3834.
5. Beauchaine, T. P; Gatzke-Kopp, L; & Mead, H. K. (2007). Polyvagal theory and developmental psychopathology: emotion dysregulation and conduct problems from preschool to adolescence. Biological Psychology, 74, 174–184. doi:10.1016/j.biopsycho.2005.08.008.
6. Beauchaine, T. P; Thayer, J. F. (2015). Heart rate variability as a transdiagnostic biomarker of psychopathology. International Journal if Psychophysiology, doi:10.1016/j.ijpsycho.2015.08.004.
7. Berscheid, E. (2010). Love in the fourth dimension. Annu. Rev. Psychol, 61, 1–25.
8. Biswas-Diener, R; & Patterson, L. (2011). An experiential approach to teaching positive psychology to undergraduates. The Journal of Positive Psychology: Dedicated to Furthering Research and Promoting Good Practice, 6(6), 477-481.
9. Cappadocia, M; Desrocher, M; Pepler, D; & Schroeder, J. H. (2009). Contextualizing the neurobiology of conduct disorder in an emotion dysregulation framework. Clinical Psychology Review, 29, 506– 518. doi:10.1016/j.cpr.2009.06.001.
10. Ciarrochi, J; Heaven, P. C. L; Davies, F. (2007). The impact of hope, self-esteem, and attributional style on adolescents' school grades and emotional well-being: A longitudinal study. Journal of Research in Personality, 41(6), 1161-1178.
11. Cole, P. M; Michel, M. K; & Teti, L. O. (1994). The development of emotion regulation and dysregulation: A clinical perspective. In N. A. Fox (Ed.), The development of emotion regulation: Biological and behavioral considerations. Monographs of the Society for Research in Child Development, 59 (Serial No. 240), 73–100.
12. Connolly, J., Craig, W., Goldberg, A., & Pepler, D. (2004). Mixed-gender groups, dating, and romantic relationships in early adolescence. Journal of Research on Adolescence, 14(2), 185-207.
13. Connolly, J., Furman, W., & Konarski, R. (2000). The role of peers in the emergence of heterosexual romantic relationships in adolescence. Child Development, 71(5), 1395- 1408.
14. Conti, R. (2000). College goals: Do self-determined and carefully considered goals predict intrinsic motivation, academic performance, and adjustment during the first semester? Social Psychology of Education, 4, 189–211.
15. Cortez, V. L; Bugental, D. B. (1994). Children's visual avoidance of threat: A strategy associated with low social control. Merrill-Palmer Quarterly, 40, 82–97.

16. Covington, M. V. (2000). Goal theory, motivation, and school achievement: An integrative review. Annual Review of Psychology, 51, 171– 200.
17. Creamer, M; O'Donnell, M. L; Carboon, I; Lewis, V; Densley, K; McFarlane, A; Bryant, R. A. (2009). Evaluation of the Dispositional Hope Scale in injury survivors. Journal of Research in Personality, 43(4), 613-617.
18. Crowell, S. E; Baucom, B. R; Yaptangco, M; Bride, D; Hsiao, R; McCauley, E; & Beauchaine, T. P. (2014). Emotion dysregulation and dyadic conflict in depressed and typical adolescents: evaluating concordance across psychophysiological and observational measures. Biological Psychology.
19. Dev, P. C. (1997). Intrinsic motivation and academic achievement: What does their relationship imply for the classroom teacher? Remedial and Special Education, 18, 12-19.
20. Diener, C. I; Dweck, C. S. (1978). An analysis of learned helplessness: Continuous changes in performance, strategy, and achievement cognitions following failure. Journal of Personality and Social Psychology, 36, 451- 462.
21. Diener, C. I; Dweck, C. S. (1980). An analysis of learned helplessness: II. The processing of success. Journal of Personality and Social Psychology, 39, 940–952.
22. Dvorak, R. D; Sargent, E. M; Kilwein, T. M; Stevenson, B. L; Kuvaas, N. J; & Williams, T. J. (2014). Alcohol use and alcohol-related consequences: associations with emotion regulation difficulties. The American Journal of Drug and Alcohol Abuse, 40, 125–130.
23. Dweck, C. S. (1999). Self-theories: Their role in motivation, personality, and development. Philadelphia: Psychology Press.
24. Dweck, C. S; Leggett, E. L. (1988). A social–cognitive approach to motivation and personality. Psychological Review, 95, 256–273.
25. Elliott, E. S; & Dweck, C. S. (1988). Goals: An approach to motivation and achievement. Journal of Personality and Social Psychology, 54, 5–12.
26. Folk, J. B; Zeman, J. L; Poon, J. A; Dallaire, D. H. (2014). A longitudinal examination of emotion regulation: pathways to anxiety and depressive symptoms in urban minority youth. Child and Adolescent Mental Health. doi:10.1111/camh.12058.
27. Garner, P. W; Spears, F. M. (2000). Emotion regulation in low-income preschoolers. Social Development, 9, 246–264.
28. Giles, J. (2015). Sexual attraction: the psychology of allure. Praeger, 351, 23–25.
29. Gratz, K; Roemer, L. (2004). Multidimensional Assessment of Emotion Regulation and Dysregulation: Development, Factor Structure, and Initial Validation of the Difficulties in Emotion Regulation Scale. Journal of Psychopathology and Behavioral Assessment, Vol. 26, No. 1, March 2004.
30. Hatfield, E., & Rapson, R. L. (1993). Love, sex, and intimacy: Their psychology, biology, and history. New York: Harper Collins.
31. Hendrick, C., and Hendrick, S. (1986). A theory and method of love. J. Pers. Soc. Psychol, 50, 392–402.\
32. Hendrick, C., Hendrick, S., & Dicke, A. (1998). The Love Attitudes Scale: Short form. Journal of Personal and Social Relationships, 15, 147-159.
33. Hofmann, S. G; Sawyer, A. T; Fang, A; & Asnaani, A. (2012). Emotion dysregulation model of mood and anxiety disorders. Depression and Anxiety, 29, 409–416. doi:10.1002/da.21888.
34. Kaufman, E. A; Cundiff, J. M; Crowell, S. E. (2015). The development, factor structure, and validation of the self-concept and identity measure (SCIM): A self-report assessment of clinical identity disturbance. Journal of Psychopathology and Behavioral Assessment, 9, 122–133. doi:10.1007/s10862-014-9441-2.

35. Kopp, C. B. (1989). Regulation of distress and negative emotions: A developmental view. Developmental Psychology, 25, 343–354.
36. Kumar, A. (2020). A comparative study of romantic tendency with regard to gender & relationship status. The International Journal of Indian Psychology, Volume 8, Issue 2, April- June, 2020.
37. Lambert, N. M. (1988). Adolescent outcomes for hyperactive children: Perspectives on general and specific patterns of childhood risk for adolescent educational, social and mental health problems. American Psychologist, 43, 786-799.
38. Mahan, G; Johnson, C. (1983). Portrait of a dropout: Dealing with academic, social, and emotional problems. NASSP Bulletin, 6, 80-83.
39. Maxwell, M. (1997). Improving student learning skills. Clearwater, FL: H & H Publishing.
40. Mazaheri, M. (2015). Difficulties in Emotion Regulation and Mindfulness in Psychological and Somatic Symptoms of Functional Gastrointestinal Disorders. Iran J Psychiatry Behav Sci, 2015 December; 9(4): e954.
41. Mennin, D. S; Heimberg, R. G; Turk, C. L; & Fresco, D. M. (2002). Applying an emotion regulation framework to integrative approaches to generalized anxiety disorder. Clinical Psychology: Science and Practice, 9, 85–90.
42. Pacico, J; Bastianello, M; Zanon, C; Hutz, C. (2012). Adaptation and Validation of the Dispositional Hope Scale for Adolescents. Psicologia: Reflexão e Crítica, 26(3), 488-492.
43. Peterson, S. J; Byron, K. (2008). Exploring the role of hope in job performance: Results from four studies. Journal of Organizational Behaviour, 29, 785-803.
44. Roesch, S. C; & Vaughn, A. A. (2006). Evidence for the factorial validity of the Dispositional Hope Scale, cross-ethnic and cross-gender measurement equivalence. European Journal of Psychological Assessment, 22, 78-84.
45. Salzinger, S; Kaplan, S; Pelcovitz, D; Samit, C; & Krieger, R. (1984). Parent and teacher assessment of children's behavior in child maltreating families. Journal of the American Academy of Child & Adolescent Psychiatry, 23, 458-464.
46. Singh, R., Goh, A., Sankaran, K., and Bhullar, N. (2016). Similarity and liking effects on interpersonal attraction: test of the two-dimensional trust-respect model. Psychologia, 59, 1–18.
47. Singh, R., Wegener, D. T., Sankaran, K., Singh, S., Lin, P. K. F., Seow, M. X., et al. (2015). On the importance of trust in interpersonal attraction from attitude similarity. J. Soc. Pers. Relat, 32, 829–850.
48. Snyder, C. R. (1995). Conceptualizing, measuring, and nurturing hope. Journal of Counseling and Development, 73, 355-360.
49. Snyder, C. R. (2000). The past and future of hope. Journal of Social and Clinical Psychology, 19, 11-28.
50. Snyder, C. R. (2002). Hope theory: Rainbows in the mind. Psychological Inquiry, 13, 249-275.
51. Snyder, C. R., & Lopez, S. J. (2009). Psicologia positiva: Uma abordagem científica e prática das qualidades humanas. Porto Alegre, RS: Artmed.
52. Snyder, C. R; & Lopez, S. J. (2005). Handbook of positive psychology. New York: Oxford University Press.
53. Snyder, C. R; Harris, C; Anderson, J. R; Holleran, S. A; Irving, L. M; Sigmon, S. T; Harney, P. (1991). The will and the ways: Development and validation of an individual -differences measure of hope. Journal of Personality and Social Psychology, 6, 570-585.

54. Snyder, C. R; Hoza, B; Pelham, W. E; Rapoff, M; Ware, L; Danovsky, M; Stahl, K. (1997). The development and validation of the Children's Hope Scale. Journal of Pediatric Psychology, 22(3), 399-421.
55. Snyder, C. R; Shorey, H. S; & Rand, K. L. (2006). Using hope theory to teach and mentor academically at-risk students. In W. Buskist & S. F. Davis (Eds.), Handbook of the teaching of psychology (pp. 170-174). Hoboken, NJ: Blackwell Publishing. doi:10.1002/9780470754924.ch29.
56. Sternberg, R. J. (1986). A triangular theory of love. Psychol. Rev, 93, 119–135.
57. Thompson, R. A. (1994). Emotion regulation: A theme in search of definition. In N. A. Fox (Ed.), The development of emotion regulation: Biological and behavioral considerations. Monographs of the Society for Research in Child Development, 59 (Serial No. 240), 25–52.
58. Valle, M. F; Huebner, E. S; & Suldo, S. M. (2004). Further evaluation of the Children's Hope Scale. Journal of Psychoeducational Assessment, 22(4), 320-337.
59. Valle, M. F; Huebner, E. S; & Suldo, S. M. (2006). An analysis of hope as a psychological strength. Journal of School Psychology, 44(5), 393-406.
60. VENNING, A; ELIOTT, J; KETTLER, L, WILSON, A. (2009). Normative data for the Hope Scale using Australian adolescents. Australian Journal of Psychology, Vol. 61, No. 2, June 2009, pp. 100–106.
61. Worrell, F. C; & Hale, R. L. (2001). The relationship of hope in the future and perceived school climate to school completion. School Psychology Quarterly, 16, 370-388.
62. Zeman, J. & Garber, J. (1996). Display rules for anger, sadness, and pain: It depends on who is watching. Child Development, 67, 957–973.